

الاكتشافات الاشورية والعهد القديم

الاديب يوسف اوفرد من اعضاء جمعية الاثار الكنايية الانكليزية والشركة الانزوية الرومانية
 يتأ في اعداد سابقة ما تفيدنا آياه' الاكتشافات الاثرية في بابل واشور لدرس
 الاثار المقدسة واثبتنا ذلك بدعة امثة . ودرنك على ذلك شاهدين آخرين على ما
 توخينا بيانه

١

كثيراً ما يجذر الانبياء شجب الله عن تصديق تفاسير السحرة للأحلام والرؤى
 الليلية فقد جاء في سفر ارميا النبي (١: ٢٧) : « لا تسمعوا لعرفانكم وحالكم » .
 وقال ايضاً (٨: ٢٧) : « قال رب الجنود اله اسرائيل لا يضلنكم انبياؤكم الذين
 بينكم والعرفان ولا تسمعوا لأحلامكم التي تحلمون فانهم انما يتبأون لكم باسمي
 زوراً » . ومثله في سفر زكريا (٢: ١٠) : « ان الترافيم انما يتكلمون بالباطل والعرفان
 يرون الزور ويتكلمون بأحلام كاذبة » . فهذه النصوص وغيرها تنذر بالكاذب منسري
 الاحلام الذين اخذوا يجذعون السذج من بني اسرائيل

ولو اعتبرنا ما كانت عليه حالة مفسري الاحلام في القرون القديمة لتحققنا حكمة
 الانبياء في تحذيرهم اليهود عن خزعلات هؤلاء الندابين . وكل يعرف ان اليونان
 اشاعوا بين علمهم الباطلة التنجيم وتفسير الاحلام (ὄνειρονανάλις) وقد ألف في
 ذلك بعض كتبهم في القرن الثاني للمسيح وهو اريمدور الانسي (١٣٨-١٨٠م)
 كتاباً (ὄνειρονκρισις) ضئله كل مزاعم مفسري الاحلام وفيه من الحرفات
 الصبيانية والا كاذب ما يضحك الكلي .

وكان سبق اليونان الى ذلك شعوب اقدم منهم كما يظهر من اشارات الكتب
 المقدسة وقد بلغ البابليون في هذا مبلغاً بعيداً . ومما يشهد على الامر عدة آثار جمعها
 احد علماء العاديات الاشورية وهو الاستاذ بوايه من كلية جنيفا . فانه قد خص أول
 قسم مجلده الثاني من كتابه المنون « نصوص متعاقمة بالعرفاة الاشورية (١) » فشر فيه

عدّة آثار من الخطوط الممارية مدارها كلها على تفسير الاحلام (textes orïoman- tiques) ومن سرح النظر في هذه النصوص ادرك معنى اقوال الانبياء الذين شدّدوا التكبير على من يلجئ الى مفتري الاحلام هذا وانّ المسيو براسيه لم ينشر كل ما وجده من هذا القبيل وانما اختار بعض هذه النصوص فقط ليبيّن شيوع هذا الفن للتريب على عهد ملوك بابل واشور في كل بلاد العراق وما بين النهرين ولرشا. ان ينشر كل ما يوجد من ذلك في آثار كوينجك لبلغ عددها الثلثين . وكلّ صنف من التامات والاحلام شروح معاومة كان المرأفون يتقنونها لخداع قاصديها

هذا ولما كانت الاحلام تتنوع الى عدد لا يني به احصاء احتاج المنبرون الى وضع بعض القواعد العامة يرجعون اليها في تفاسيرهم ومن نظر الى ما نشره المسيو براسيه عرف تصرفهم في ذلك . فان هذه النصوص على اقسام شتى يعرف مضمونها من العنوان المدون في رأس كل آية . وقد كتب مثلاً على بعضها « تفسير الحلم الذي يرى فيه الانسان لابساً قفّة » . وعلى غيرها « معنى الحلم الذي يجد فيه النائم قسماً مكللاً بالذهب او ملتحفاً بنور الشمس او متوجاً بكواكب السماء والحجرة » . ومنها ما يفسر معنى الأكلات اذا رأى مثلاً الانسان في نومه انه يأكل طعاماً ما وبالخصوص اذا كان الطعام غريباً كالقير والزيت الطيار والاقذار فانّ لكل ذلك معاني يتكرونها ويسمون بتفسيرها

واكثر من ذلك نصوص التعابير للاحلام المشقّة فانّ هؤلاء المشعذين اذ يعلمون ان امراء الانسان تتلاعب بقلبه فتصور له في منامه التصاوير الخلاعية وضروا لكل هذه الاحلام شروفاً مجرّبة ترمي عن يصدقها في هوة الضلال . ومن نظر الى هذه النصوص يدرك سبب تحريم الانبياء لبني اسرائيل الالتجاء الى هؤلاء المرأفين كما فعل اشعيا . النبي الذي وثب الاسرائيليين لكونهم كانوا يرتأون الاحلام ليعرضوا على الكهنة لاسياً انهم كانوا يهثرون بتفسيرها في القابر او في المغاور التي يزعمون انها مساكن للارواح . وكثيراً ما كانت تلك الامكنة تتحوّل بساعي المرأفين الى امكنة عهارة وفساد . وكل هذا تراه مثبتاً في النصوص الاثرية والبابلية كما رواه الانبياء . فهايك بذلك دليلاً واضحاً على صحّة الاسفار المقدسة التي وردت فيها هذه الانذارات

فنشكر اذن الاثريين الذين اخرجوا لنا من بطن الارض كل هذه الآثار القديمة التي قامت كشواهد حق على ما كتبه الانبياء.

٢

أما الامر الثاني الذي درّنه انكتاب المقدس وأنت الاكتشافات الحديثة مثبتة لصدقه فهو ما روي عن المعاملات الوحشية والمصادرات التي كان يجريها القداما في الاسرى . قال اشعيا النبي (٢٩: ٣٧) يهدّد سنحاريب بالاسر: «لأنّ غيظك عليّ وهيجانك قد ارتفعا الى اذنيّ فانا جاعل خزائني في انفك وكسيتي في شفّتك وراذك في الطريق الذي اتيت منه» . بقي هذا القول اشارة واضحة الى ما كان يصامل به الاسرى فيقتب انهم وشفاهم ويقادون كالبهائم وراوا من ظفر بهم

وقد وجد المسويدي مرغان في بستانه الادلي الى المعجم نصبا يئمل بعض ملوك اشور قائما بازاء إله وهو مجرّ وراوه اسيرا بجبل معلق بحلقة او كلابة ناشبة في اوتة انفسه وتحت قدميه ترى جثث غيره من الاسرى يدوسها برجليه

وكذلك في متحف برلين نصب زنجوله الشهير يمثل اسرحدون مع وجلين آخرين بازائه احدهما فرعون مصر طرهاقا والثاني كما هو مرّجح حاكم مدينة سامل . والمملك الاشوري قابض على جلين ينتهيان الى شفاء الايرين

وما يظهر من هذين التمثالين قد ذكره ايضا الملك اشور بنيبال في احدى كتاباته قال عن «أوتيه» احد ملوك البادية: «اني ثقت فاه بديتي التي بها اقطع اللحم ثم جعلت في شفّته العليا حلقة من الصفر وعلّقت الحلقة بسلسلة كما افعل بكلاب صيدي» وقد وجدت لهذا الملك الذي عاش في القرن السابع قبل المسيح صورة تمثله وامامه اسيران يقف باحدى يديه عين الواحد ويمسك الآخر بجبل ينتهي الى حافة بشفاهم (انظر الصورة ص ٧٥٤)

ولهذا الملك كتابة ايضا يقول فيها: «أنتي اذيق من يخامر على اشور الموت الاحمر اما بان اضربهم بديّة من الحديد القاطع واما بان أقيهم في اجيج النار واما بالجوع او بنضب الإله دبارة» . وقد اشار الى عذاب النار ارميا النبي اذ قال (٢٩: ٢٢) «جعلك الرب كصديقا وكأحاب اللذين قلاهما ملك بابل بالنار» . وزد على ذلك قصة بوكدنصر الذي القى في أتون النار الغية الثلاثة سدراخ وميساخ وعبد نجو



اشور بنيال والاسرى

ومما ذكرهُ حبقوق في
نبوتهِ اصطياد الكلدانيين
بالشبكة (١٥:٦-١) قال:
هاهنا اثير الكلدانيين
الامة المرّة الحثيثة التي
تسير في رحاب الارض...
ياتون كأهم للخطف...
تأمل البشر كسك البحر.
كدبابات لا قائد لها. انه
يضعدهم جميعاً بشبهِه
ويصطادهم بشركهِه
ويجمعهم في شبكهِه...
ولذلك يذبح لشركهِه وقت
لشكتهِ لانهِ يها سين
نصيبه ، فني هذا النصل
بين النبي ما كان يفعلهُ

الكلدان باعدانهم اذ يصطادونهم بالشباك كما تصطاد الوحوش . وليس هذا الوصف على
طريقة المجاز بل حقيقة ترى صحتها من الاكتشافات الحديثة في بابل . فن ذلك نصب
الملك اينادو صاحب تاور المعروف بنصب النسر . فهناك صورة وصفها الاثري هوزاي
(Heuzey) قال : ان من ينظر الى هذا النصب يرى فيه خطوطاً وحواجز يعترض
بعضها بعضاً على الشكل المعروف باللمين (losange) وهي كالشبكة العظيمة وترى في
وسطها اسرى مزدحمين يسمون بان يخرجوا رؤوسهم من فروع الشبكة . وللأسرى
المذكورين سحنة متشابهة تدل على جنسية واحدة وترى خارجاً عن الشبكة قوماً غيرهم
منهم جثث هامدة يحوم فوقها النسر لياً كلوا لحمهم ومنهم جرحى . وصورهم كصور
الذين في الشبكة وهناك صورة الملك او الاله الذي يفرح بوقوع هؤلاء الاسرى تحت
قبضته ويده جزرة من الحديد يضرب بها الذين في الشبكة بينما يهثون ان يتخلصوا

من ربّتها . ومجمل القول أنّ هذه الصورة العجيبة احسن تفسير للفصل الأوّل من نبوة جبقوق

أما عبادة الاشوريين للشبكة التي نوّه بها النبيّ في قوله « يفتّر لشبكي » فلا شكّ انها كانت معروفة في بعض هياكل الاله بل مردك . ويرى في آثار اشور أنّ مردك انتصر على شيطان الهاوية وجبّ في شركه

وما ذكرناه عن هذه المعاملات القاسية نحو العدو اللغوب تجدهما ايضاً قد تحققت في نبوتيّ اشعيا (فصل ١٩) وهوشع (ف ١٢) على مصر عمرماً وعلى منف حاضرتها خصباً وفي نصب اسارحدون الذي وجد في زنجوله حورة هذا الملك مع وصف انتصاره على مصر والحبش فمن يقرأ هذا فكأنه يطالع فعل نبوة اشعيا لما بين الوصفين من التشابه . قال اسارحدون :

« أما طهرقو صاحب مصر والحبش فاني سرت من اشغوري الى منف حاضرة ملكه وتعبت جيوشه وضربت كل يوم دون انتطاع على ميرة خمسة عشر يوماً أما هو فضربته بالقوس والسيف وجرحته جرحاً ميماً . وحاصرت مدينة منف قاعدة ملكه وقتضتها رغماً عن مناجيةها ثم نبّتها واحرقها »

وكان ذلك في ١٢ تموز سنة ٦٧٠ اعني ربع قرن بعد موت اشعيا وهوشع النبيين

المخطوطات العربية في خزنة كليتنا الشرقية

للأب لويس شيخو اليسوعي (تابع للجلد السابق ٨: ١٠٥١)

٧ الكتيبة الكنيستون الى القرن الخامس عشر : راجعاً الاقباط

١٢٣ كتاب حديث التجليد برق غزال ابيض وورق ماون باسود واصفر طوله ٢٠ سم في عرض ١٤ سم صفحاته ٣٦٧ وفي الصفحة ١٨ سطر آ . وهي نسخة حديثة لكتاب روضة الفريد وسلوة الوحيد السابق وصفه نسخها برسم مكتبتنا الشرقية الحوري الفاضل منصور العظيم الدرعوني اللبناني سنة ١٨٨٣ عن نسخة مكتبة دير السيدة في الشارقة . التي ورد في آخرها ما حرقه : « قد ملك هذا الكتاب ميخائيل ابن الشمس نعمة الله الملقب بابن الجروه السراياني سنة ٢٠٦٨ يونانية و ١٧٥٧ مسيحية

١٢٤ كتاب مجلّد قديماً بورق مكبوس بينها ورقات مخطوطة طولها ٢٢ سم وعرضها ١٩ سم صفحاته ٣٠٢ وفي الصفحة ١٦ سطراً . بيع في حلب سنة ١٨٩٢ . وهو مجموع قديم يحتوي على اربعة مصنّعات اسمها المصنّف الأوّل الذي عنوانه « درياق العقول في علم الاصول المعروف باصول الدين تصنيف الاب الفاضل العالم القس ابي الخير ابن الطيّب » وهذا المؤلف لم يمكننا تحقيق زمانه ومعرفة احواله وما لا شك فيه انه كاتب قديم بالدليل لن ابا البركلت ذكره في جملة الكتبة النصارى الذين سرد اسماءهم في جدول (١) وهو يدعوه القس الرشيد ابا الخير المتطّيب وليس هو كما ظن البعض ابو الخير بن هبة الله الاركندياقون . ومن كتابه هذا ثلاث نسخ في مكتبة باريس (Bibl. Nat., Fonds arabe, 178-180) وقد دُعي هناك سهواً ابن الغائب . وبين هذه النسخ واحدة يقال فيها ان تأليف الكتاب نجز في حمص سنة ١٣٦٤ يونانيّة اي ١٠٥٢ للمسيح . امّا تاريخ نختنا فقد ورد في الصفحتين ١٨١ و ٢٣١ وهو السنة ١٧٦٣ للاسكندر و ٨٥٦ للهجرة اعني ١٤٥٢ للمسيح . والكتاب يُدعى ايضاً في بعض النسخ « كشف الاسرار الخبيّة من الاسباب السعيّة » أوّل :

المحدّثه الواحد بالذات الكثير الصفات الكمال الادوات المنفرد بالكمال المسيح بكل اللغات المعظم من جميع الجهات الذي تفردت ذاته بالوحدة فلا يُقاس بالرحمات . . .

والكتاب مقسوم الى جملتين وخاصّة . وكلّ جملة عدّة فصول ضمتها مختصر العقائد النصرانيّة في وحدانيّة الله وتثليث اتانيه وتجنّد الى الكلمة وتعاليم المسيح واسراره المقدّسة واكرام الصليب والصور والحدوم والصلوة والنضائل وغير ذلك . وروايته في طبيعتي المسيح ومشيئته رأي اليعاقبة . وفي آخر هذا التأليف شهادتان من كتب العرب الواحدة من دلالة الحاترين للرئيس موسى بن ميمون (ص ١٨٠) والثانية للامام فخر الدين الرازي (ص ١٨١) . ويولي هذا التأليف كتاب في تفسير الامانة الارثوذكسيّة التي وضعها الآباء الثلاثة عشر للاب القس ابي المجدلوس (ص ١٨٣ - ٢٣١) يأخذ فيها كلّ قسم من دستور الايمان ويشرحه عقلاً وقللاً ولا نعلم شيئاً عن هذا القس المجدلوس الا ان في النسخة الوارد ذكرها في العدد الآتي ورد ما نصّه :

(١) راجع الصفحة ٢٥٧ من نختنا وراجع ايضاً Riedel : *Der Catalog d. christ.*

Schriften in arab. Sprache von Abul Barakat.

«توفي في سنة ٩٩٢ هـ ميجية وهو حينئذ متوطن مدينة ديار بكر» ويليه خبر عن القديس مقاريوس الكبير (ص ٢٣٥-٢٤٥) وقد ورد مثل هذا في النسخة الباريسية (ص ١٧١ من العدد ١٧٨) ثم فصل من كتب الاطباء (٢٤٦) ثم مقالات نافعة من قول العظيم انطونيوس وغيره من الاباء (٢٥٣-٢٩٦) وفي الاخير «كتاب العقيدة المسيحية والامانة الارثوذكسية اعتماد الطائفة اليعقوبية تأليف الاب العالم الفاضل الطاهر القس بطرس القبطي المصري» وهو مختصر التعليم المسيحي (ص ٢٩٧-٣٠١) وفي الاخير «تم كتاب دريات العقول لاجل الاديب الفاضل صاحب الحقير بالاسم شاس فرج الله بن القس يوحنا لكن بالقل احقر الباد»

١٢٥ كتاب مجلد حديثاً بمطبعتنا بجلد رورق اسودين طوله ٢٠ سنتيمتراً في عرض ١٣ س صفحاته ١٥٨ وفي الصفحة ١٨ - طراً يحتوي نسخة اخرى من الكتاب السابق منقولة عن نسخة ديومار يوحنا الصانع في الشير سنة ١٨٩٧ . وهذه النسخة لا تختلف في شي . نختنا كتبها لا تحتوي الا على كتاب دريات العقول من الصفحة ١ الى (١٢٣) وكتاب تفسير الامانة الارثوذكسية للقس المجدلوس (١٢٤-١٥٨)

١٢٦ كتاب مجلد قديماً في مطبعتنا بجلد احمر منقوش عليه شعار الرهبانية اليسوعية طوله ٢٥ س وعرضه ١٧ س ونصف صفحاته ٢٨٦ وفي الصفحة ١٩ - طراً مكتوب بخط قديم نسخي مشرق بجزين اسود واحمر على ورق غاية في الصفاقة وهو كتاب «مجموع اصول الدين ومسوع محصول اليقين» لاحد الثلاثة المشاهير الاقباط الذين عرفوا باسم ابن المسأل وهو الشيخ الرئيس الفاضل مؤتمن الدولة ابو اسحاق ابن الشيخ الرئيس فخر الدولة ابي الفضل ابن المسأل ازهر في القرن الثالث عشر . وكتابه اصول الدين من اجل ما وضع في العقائد النصرانية لولا ما يشوبه من المزاعم اليعقوبية ومنه اخذ حضرة الاب خليل اده الفصول النطقية التي نشرها في المشرق (١٠٧٢ ; ٨١١:٢) وكذلك نقلنا عنه بعض مقالاته في مجموع المقالات الدينية التي نشرناها حديثاً (ص ١١٠ - ١٢٤) ومن فوائده بابه الاول في تعريف مصنفه النصراني الذين نقل عنهم . وكذلك له عدة مقالات في التوحيد والتثليث وفي حقيقة الدين ومنه نقلها بجزءها عن كسبة اقدمين وبذلك خلصها من النقصان والضياع وكلامه فصيح العربية رائق اللهجة . وكتابه هذا في اصول الدين قد قسه الى خمسة

اجزا . وسبعين باباً . ترى تفصيلها في قائمة مخطوطات لندن العربية (Catal. Cod. Orient. : Cod. arabici n° 744) ومنه نُسخ حنة في رومية وباريس واكفرد ونسختنا هذه بحكمة الضبط لكنّها غير كاملة لا تحتوي إلا الجزء الأول من الكتاب وفيه خمسة عشر باباً مباشرة بصفات الخالق عز وجل ثمّ حدوث العالم ثمّ الانسان وقراه ثمّ حقيقة الديانة النصرانية وفوتها ثمّ اقسام الدين وكلّ ذلك على طريقة منطقيّة بالبرهان والتدليل . امّا تاريخ هذه النسخة فمجهول ولعلّها من القرن الثالث عشر وقد جاء في آخرها :

هذا الكتاب المبارك والمزم الذي ينوره ملكاً لذخ يوحنا الاصغوي المترجم بدير القديس انطونيوس بيريّة الربا (كذا) بالاتباع الشرعي من الاب القس المكرّم المكين جرجس الشهير بابن (المسيد ١) وكان ذلك في شهر مسري سنة ١١٠٨ للشهداء الاطهار (١٣٩٢م)

وفي الصفحة الاولى بعد عنوان الكتاب بعض فوائد تاريخيّة كاد يحجرها الزمان منها :
مولد الولد المبارك فضل الله تبارك الاتنين بين الظهر والعصر ساعة بعد الظهر ثالث شهر ايلول سنة الف وخمسة وعشرين الموافق احد وعشرين من رمضان سنة ستة وعشرين وقسمائة
وبعدّه :

« اتوجه الفضل بن انطونيوس الى ملولا بسبب وذلك في أيام قايتاي . . . بتاريخ
المجرة ٨٩٤ (٢)

وهذا الكتاب قد اوقفه على مكتبتنا الشرقية حضرة الخوري الياس شهوان
السريري سنة ١٨٨٩

١٢٧ كتاب مجلّد بتماش عتيق ومقوى عليه ورق مخطوط بخطوط قديمة خارجاً
وباطناً . طوله ٢٢ س في عرض ١٦ س . صفحاته ٢٣٥ وفي الصفحة ١٥ سطراً .
وهو بالكرشوني مكتوب بحرف سرياني يعقوبي على ورق صفيق . وهو يحتوي نسخة
ثانية من كتاب اصول الدين لابن العسال فيها جزءان من اجزائه الخمسة . والجزء
الثاني مداره على التلخيص والتوحيد وفيه اربعة ابواب . لكنه يتقص في اول الكتاب
الباب المختص بتعريف الكتابة فيبتدى بباب الاصول المنطقيّة . وفي الصفحة ١٦٠
جاء ما نصّه :

(١) جرجس بن السيد المعروف بابن المكين القبطي هو صاحب التاريخ الشهير من اول
العالم الى زمانه قد طبع منه القسم البادئ بالمجرة الى أيامه

هذا ما نعتناه من كتاب اصول الدين المنسوب لابن السال في الدبر العظيم دير انبسا
اطلونيوس بيبيل الرهب. وهكذا هذا مدد. خمسة اجزاء. تحوي سبعة باب فنحن الى هاهنا اقتصرنا
يو وكان ذلك في سنة ٣١٧١ يونانية (١٨٦٠م) والنراغ منه في ٢٥ من شهر كانون الثاني

وبعد هذا (ص ١٦٠-٢٣٥) رسائل وميامر لمار اسحاق النينوي في تدير الرهبان
والعيشة الفكيكة اولها رسالة الى اخيه وكان راعياً طاب اليه ان يخضر الى ديره
ويرزده. ويليه ميامر في انواع الصلاة وفي اسباب برودة النفس وفي العائشين قرب
الله وفي محبة القريب وفي الايمان والتواضع وفي الهرب من العالم وفي السكون والحلوة.
وهذا الكتاب بيع في حمص سنة ١٨٩٧

٢٤ قد مر وصف هذا الكتاب في جملة كتب الشروح والتفاسير. وهو لابن
السال فيه من الصفحة ١٠ الى ٢٧٠ تفسير آيات الانجيل عن آلام السيد المسيح.
اما الصفحات العشر الاولى فتحوي عشرة « فصول مختصرة في التليث والاتحاد عملت
بالقاهرة العزمية لطالها في اواخر سنة تسعة وثلاثين وسماتة العربية » (١٢٤٢ للمسيح)
ومن هذه الفصول نسخة في باريس (Fonds arabe n° ١٥٩) وفي رومية وغيرهما.
وفي آخر الكتاب (ص ٢٧٠-٢٧٦) مقالة اخرى نظمتها ايضاً لابن السال « في ايضاح
تداير السيد المسيح من حين الجبل يو الى حين الصعود الى السماء » يبين فيها المراتب
ان ما صنعه السيد في حياته صنعه بحكمة ولغايات شريفة

١٢٨ كتاب مجلد تجليداً حديثاً في مطبعتنا بمجلد وورق ذي الران طوله ٢٤ س
ونصف وعرضه ١٧ س. صفحاته ٤٤٤ وفي كل صفحة ١٥ سطراً مكتوب بخط
نسخي حديث في غاية الجلاء. وهو يشمل ثلاثة كتب الاول (ص ١-١٨٤) هو
« كتاب الصالح في جواب الناصح (١) تصنيف الشئاس الجليل الشيخ الصفي ابي
الفضل بن الشيخ فخر الدولة ابي الفضل بن السال » وهو اخر المومنين ابن اسحاق
السابق ذكره. اما كتابه هذا فاوله:

الحمد لله الواحد الذات الكمال الصفات المقدس من القول المثقنة بالنيات المنتلمات فنكره
على ما هدانا اليه وعاضدنا عليه من كمال الايمان والاعمال ونسأله التوفيق والاساد في الافكار
والاقوال والافعال. وبعد فانه كان قد اجتمع بي انا اسقر عبيد الله واكثرم معرفة

بنفسه من له على فضل وهو لكل خير امل ورسم لي أن اتأمل هذا المصنف واستنابي في الاجابة عنه . . .

ثم يليه خمسة عشر فصلاً ضمنها مجلد العقائد النصرانية وبيان صحتها ونقد الاعتراضات التي اعترض بها المناظر. ومن فصوله فصل خضعه بالرد على من زعم أن في الانجيل تناقضاً وله فصل في جواز تعظيم الصليب. وفي اثر هذا الكتاب كتاب آخر جعله المؤلف كملحق للكتاب السابق (ص ١٨٩-٢٤٥) ضمنه اقوالاً جزئية مجموعة من الكتب الفلسفية والشريعة في القرائن النصرانية وهو يتركب من ١٢ باباً اولها الصلاة ثم الصوم ثم القرايين والصدقة ثم مواظبة القراءة للكتب المقدسة ثم قراءة تناسير هذه الكتب ثم التوبة ثم فضل في رؤسا. الكهنة ثم في الامتناع عن تكرير الصغار شامة ثم في عمل عيد القيامة ثم في الصنائع اللانثة بالمسيحين ثم في الانتكار على الكيبرين ثم فضل في السجود للصور. ولهذا الكتاب مقدمة اولها: الحمد لله الموفق الى الصواب المنعم على عبده. يجزئ الشواب الخ. اما الكتاب الثالث (ص ١١٠-٢٤٥) فهو ايضاً رد للصفي بن المسال. وضعه اجابة الى ملتس بطررك الاسكندري لتفنيد مزاعم كتاب ستي «تجليل محرفي الانجيل» (Hajj Halfa, 2736 n° p. 249, II. وقد جعله خمسة اقسام على حسب القواعد الخمس التي يرفقها في كتاب الحضم ودعا كتابه «نهج السيل». وهذه الكتب الثلاثة منقولة عن نسخة خطية معدونة في القاهرة عند بعض وجوه الاقباط الكاثوليك كلبس بك. ومنها نسخة اخرى في مكتبة اليعاقبة في القدس الشريف

١٢٩ كتاب مجلد حديثاً في مطبعتنا بجلد وقماش لسوردين طوله ٢٤ س ونصف في عرض ١٩ س عدد صفحاته ٤٢٢ وفي الصفحة ٢٠ سطرًا مخطوط حديثاً في رومية بيسم مكتبتنا الشرقية على يد الاديب فيليب افندي المراني واسم هذا الكتاب «مصباح الظلمة وايضاح الخدمة تأليف الاب الفاضل القر شس الرئاسة الي البركات المعروف بابن كبر». وهو مجرع العلوم الدينية على مقتضى مذهب اليعقوبية قسه صاحبه الذي عاش في اواخر القرن الثالث عشر واوائل الرابع عشر الى ٢٤ باباً اولها اصول الايمان ثم الامانة الارثوذكسية التي بثتها الثلاثة والثانية عشر بنية. ثم تجسد المسيح ثم اخبار الحواريين والتلاميذ السبعين ثم تاريخ الجامع وقوانينها ثم كتب

الاسفار المقدسة الراجب قبولها ثم مصنفات الآباء. ومؤلفات الفضلاء وهذا الباب السابع نشره بالطبع في غوطا العلامة ريدل (W. Riedel) . ثم بناء البيع وترتيبها ثم تكريس الميرون وتركيبه ثم مقدمة الآباء. البطارقة ثم مقدمة وسيامة الاساقفة ثم شرطونية الكهنة ثم الشماسة ثم الرهبان ثم العمودية ثم الصلوات الليلية والنهارية ثم الذبيحة والتداس ثم الصوم ثم عيد الحنين والغبظسطي ثم الاملاك والاكاليل والزواج ثم الجنائزات ثم تعيين فصول تقرأ من الكتب المقدسة على مدار السنة ثم جداول لحساب تاريخ الإقبطي واخيراً استعمال الصور والتواقيس والتربان والبخور والزئار والشمع وغير ذلك . قرى ان هذا الكتاب من اجل ان كتب الديانة ومنه نسخ في باريس (Fonds arabe n° 2305) ورومية . لماً نسختنا فنقول عن النسخة الرومانية وهي لا تحتوي غير القسم الأول من الكتاب اعني الى آخر الباب العاشر وفي آخر هذه النسخة ما حرفة :

بلغ مقابته على يد كاتبه مع المونسير طياناوس كسرنوك (?) . طران بادرين . وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب النافع المنيد عشية ليلة السبت آخر شهر تشرين الأول سنة ١٧١٨ مبيجة بقلم اضعف السباد واحوجهم الى الملك الجواد كليمنفوس الداخل في الامانة المسيحية بعد تناذ أكثر عمره في الضلالة . . . وقد نسخ في مدينة رومية باسم المبرر الاعظم والاب المحترم البابا كليمنفوس الحادي عشر . . . الى مكتبة مار بلس الرواتكانو وقد وجدت النسخة التي نقلت منها هذه النسخة في برويندا فيدي اي دار الجمع المقدس ولم اجد لها تاريخاً . . .

١٣٠ كتاب في قطع الكتاب السابق وتجليده ونخطه . صفحاته ٤٣٦ . وفي الصفحة ٢٠ سطرًا وهو كتاب آخر لابي البركات مؤلف كتاب مصباح الظلمة اسمه جلا . العقول في علم الاصول اللقب بكشف الاسرار الخفية في اسباب المسيحية وهو في ثمانية عشر فصلاً في المعتقدات النصرانية مباشرة بالبارئ تعالى وصفاته ثم الثالث الاقدس ثم التجسد الالهي وما يختص به من حياة الخاص وسر القدا . وهو كتاب واسع على حسب الآراء اليمقوية انتهى منه المؤلف سنة ٢٣٤ (١٣٣٣م) والكتاب منسوخ عن الاصل المصون في المكتبة الوايكانيّة (له بنية)